



IMPLEMENTASI KHITOBAH DENGAN METODE PEER TEACHING UNTUK MENINGKATKAN MAHARAH KALAM DI PONDOK PESANTREN PUTRI WALISONGO

Lailatus Sa'adah

lailatussaadah@mhs.unhasy.ac.id

Universitas Hasyim Asy'ari Tebuireng Jombang

Chusnia Rahmawati

chusniarahmawati@unhasy.ac.id

Universitas Hasyim Asy'ari Tebuireng Jombang

Alamat: Tebuireng, Jl. Irian Jaya No.55, Cukir, Kec. Diwek, Kabupaten Jombang, Jawa Timur

Korespondensi penulis: lailatussaadah@mhs.unhasy.ac.id

Abstract. *This research is motivated by the importance of developing maharah kalam (speaking skills) in Arabic language learning in Islamic boarding schools. Pondok Pesantren Putri Walisongo Cukir applies khitobah activities as a speaking practice method, combined with the peer teaching method, in which high-achieving students serve as tutors for their peers. This study aims to describe the implementation of khitobah activities, the application of peer teaching in those activities, and to identify the supporting and inhibiting factors. This research uses a qualitative descriptive approach. Data were collected through observation, interviews, and documentation. The research subjects included the SLA institution's musyrifah, the supervising ustadzah, peer tutors, and student participants. The results show that khitobah activities are carried out through three stages: preparation, implementation, and evaluation. The peer teaching method is also applied through similar stages. This method fosters an active learning environment and supports the development of students' speaking abilities, particularly in pronunciation, intonation, gestures, and fluency. Supporting factors include student activeness, the role of the ustadzah, and the availability of adequate facilities. Inhibiting factors mainly stem from a lack of self-confidence and variations in individual abilities.*

Keywords: *Khitobah, Peer Teaching, Speaking skill.*

Abstrak. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya pengembangan maharah kalam dalam pembelajaran bahasa Arab di pondok pesantren. Pondok Pesantren Putri Walisongo Cukir menerapkan kegiatan khitobah sebagai metode pelatihan berbicara, yang dipadukan dengan metode peer teaching, yaitu santri unggul menjadi tutor bagi teman sebayanya. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan implementasi kegiatan khitobah, penerapan metode peer teaching dalam kegiatan tersebut, serta mengidentifikasi faktor pendukung dan penghambatnya. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis deskriptif. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Subjek penelitian meliputi musyrifah lembaga SLA, ustadzah pengampu, tutor, dan peserta kegiatan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kegiatan khitobah dilaksanakan melalui tahap persiapan, pelaksanaan, dan evaluasi. Penerapan metode peer teaching juga mengikuti tahapan serupa. Metode ini menciptakan

Received April 28, 2025; Revised Mei 31, 2025; Juni 12 2025

* Lailatus Sa'adah, lailatussaadah@mhs.unhasy.ac.id

suasana belajar yang aktif dan mendukung peningkatan kemampuan berbicara santri, terutama dalam aspek pelafalan, intonasi, gestur, dan kelancaran. Faktor pendukung meliputi keaktifan santri, peran ustadzah, serta fasilitas yang tersedia. Adapun faktor penghambat utamanya berasal dari kurangnya rasa percaya diri dan perbedaan kemampuan antarindividu.

Kata kunci: Khitobah, Peer Teaching, Maharah Kalam.

خلفية البحث

تُعَدُّ مهارة الكلام من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، حيث تُسهم بشكل فعال في تمكين المتعلمين من استخدام اللغة في المواقف الحياتية المختلفة (ريا وآخرون، 2021م). ويُعرف تعليم اللغة بأسلوبين رئيسيين، هما الأسلوب الاستقرائي والأسلوب الاستنباطي، ولكل منهما خصائصه ومجالات استخدامه (بوديانسيه، 2020م). وفي السياق التعليمي بالبيئات التقليدية كالمعاهد الإسلامية، لا تقتصر أهمية مهارة الكلام على الصف الدراسي فحسب، بل تتعداها لتكون أداة فعالة في أداء المهام الدينية والاجتماعية. ويشير رحمن (2015م) إلى أن الهدف الرئيس من تعليم اللغة العربية يتمثل في تمكين المتعلم من التعبير عما يريد باللغة العربية، نظرًا لكونها وسيلة للتفاهم المشترك ومعياريًا لنجاح التواصل. ومن هنا تبرز الحاجة إلى اعتماد أساليب تعليمية فعالة ومستدامة تُسهم في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين بشكل متوازن ومتكامل.

يعتمد معهد والى صنغا جوكير على نشاط الخطابة كأحدى الوسائل التربوية الهادفة إلى تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات. وتُعَدُّ الخطابة، بصفتها تدريبًا على إلقاء الخطب باللغة العربية، وسيلة فعالة في تعزيز الشجاعة، وتحسين النطق، وتطوير الطلاقة في الحديث. ومن أجل دعم فعالية هذا النشاط، يقوم المعهد بدمج أسلوب التعليم بالأقران، وهو نهج تعليمي يُشرك الطالبات المتميزات للقيام بدور المعلمات لزميلاتهن (ماريا ونوكي، 2020م). ويُعتقد أن هذه الاستراتيجية قادرة

على خلق بيئة تعليمية تعاونية وتفاعلية، تُراعي احتياجات الطالبات بشكل أقرب وأكثر واقعية (رفعة، 2024م).

ومع ذلك، فإن تنفيذ هذا النشاط لا يخلو من التحديات. فلا تزال بعض الطالبات يواجهن صعوبات مثل الخوف، وانعدام الثقة بالنفس، واختلاف القدرات الفردية بينهن. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى وصف كيفية تنفيذ نشاط الخطابة المطبق بأسلوب التعليم بالأقران، بالإضافة إلى تحديد العوامل الداعمة والمعيقة التي تؤثر في نجاح هذا النشاط في تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات.

الدراسة النظرية

1. مهارة الكلام

في هذا العالم، توجد لغات كثيرة، ولكل لغة خصائصها المميّزة، وتُعَدّ الكلمة من أبرز الخصائص الأساسية في اللغة (نسوة، 2018م). ومن الناحية الاصطلاحية، فإن "الكلام" في اللغة العربية يعني القول أو النطق. ومن الناحية الإستمولوجية، يُعرّف الكلام بأنه نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً وسليماً، وفقاً للمخارج المعروفة عند علماء اللغة (ويديا، 2020م). ومن المهارات الأخرى في اللغة مهارة الكتابة أو المهارة الكتابية، وهي مهارة رئيسة أيضاً مثل مهارة الكلام (رحماواتي وآخرون، 2023م). يهدف تعلّم مهارة الكلام إلى نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، والتمييز بوضوح بين الأصوات المتشابهة عند النطق، والتمييز بين الحركات القصيرة والطويلة أثناء الحديث، بالإضافة إلى استخدام النبر والتنغيم بشكل دقيق ومناسب كما ينطق بها الناطق الأصلي للغة العربية (عبد الله، 2008م). كما تهدف مهارة الكلام أيضاً إلى تمكين المتعلّم من نطق الأصوات أو الحروف والكلمات العربية بمخارجها الصحيحة وتنغيمها المناسب، والقدرة على التواصل والتعبير عن الأفكار (حسنى وآخرون، 2022م).

2. الخطابة

الخطابة هي نوع من التواصل الشفهي يهدف إلى إيصال الرسائل بشكل واضح وفعل إلى جمهور واسع. وبعبارة أخرى، تُعدّ الخطابة فنّ الحديث أمام الناس للتأثير عليهم وإقناعهم (علي، 2016م). وتختلف الخطابة عن الحديث اليومي العادي، على الرغم من أن كليهما يسعيان إلى إيصال فكرة معينة للآخرين، إلا أن الخطابة تتطلب أسلوبًا خاصًا ومهارات مميزة. كما أنها تختلف عن الحوار في المنتديات أو النقاشات؛ ففي النقاشات يحدث تبادل للأفكار، ولكنها تتم بشكل أكثر تنظيمًا وتوجيهًا سواء من حيث الموضوع أو أساليب الطرح (سونارتو، 2014م). وعلى وجه العموم، تهدف الخطابة إلى تحقيق مقاصد الدعوة، إذ تُعدّ الخطابة من الجوانب الجوهرية في مجال الدعوة، ويمكن القول إن الهدف العام من الخطابة يتطابق مع هدف الدعوة الإسلامية (ديسليا، 2023م).

3. تعليم الاقران

تُعدّ طريقة التعليم الاقران (Peer Teaching) من الطرائق التعليمية التي تقوم على إشراك المتعلّمين في مساعدة بعضهم البعض لفهم المادة العلمية من خلال تكرار وشرح المفاهيم الأساسية. وقد أشار إدوارد ل. دجنوزكن وديفيد إي. كوبل في موسوعة التعليم الأمريكية إلى أنّ التعليم بالاقتران هو إجراء يتم فيه تعليم الطلاب من قبل زملائهم. وتوجد صورتان لتطبيق هذه الطريقة: الأولى أن يكون كل من المعلّم والمتعلّم من الفئة العمرية نفسها، والثانية أن يكون المعلّم أكبر سنًا من المتعلّم (ماريا ونوكه، 2020). وتمتاز هذه الطريقة بعدّة مزايا، من أهمها: زيادة التفاعل الاجتماعي بين المتعلّمين أثناء عملية التعليم، وتعزيز الروابط بينهم بما يُسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى تطوير مهارات الاتصال. ومع ذلك، فإنّ لهذه الطريقة بعض السلبيات، من أبرزها صعوبة التواصل داخل الفريق إذا كان بعض المتعلمين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية اللازمة (هدايتي، 2023).

منهج البحث

استخدم هذا البحث منهجاً نوعياً ذا طابع وصفي. وتتوّعت أدوات جمع البيانات بين الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. فقد استُخدمت الملاحظة لمتابعة تنفيذ نشاط الخطابة وتطبيق طريقة التعليم بالنظير، بينما أُجريت المقابلات مع الأستاذة المشرفة، والمشرفة المقيمة (المسرفة)، والمعلمات الزميلات (الزميلات المدرّسات)، والطالبات المشاركات، وذلك لاستخلاص معلومات أعمق. كما تمّ الاعتماد على الوثائق الداعمة، مثل الصور التوثيقية للنشاط وبيانات التقييم. شملت عينة البحث: الأستاذة المشرفة، والمشرفة التابعة لمؤسسة شعبة SLA، والمعلمات الزميلات (الزميلات المدرّسات)، والطالبات من الصفوف الابتدائية. وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج التحليل التفاعلي الذي وضعه مايلز وهوبرمان، والذي يشمل: اختزال البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات (سوجيونو، 2002) وللتأكد من صدق البيانات وثباتها، استُخدم أسلوب التثليث من حيث المصادر والتقنيات، وذلك للتحقق من صحة النتائج واتساقها.

نتائج البحث و مناقشة

1. نتائج البحث

بناءً على نتائج الملاحظة، والمقابلات، والوثائق، فإنّ تنفيذ نشاط الخطابة في مؤسسة SLA يتمّ بشكلٍ تدريجي. يبدأ النشاط بتوزيع النصوص من قبل الأستاذة المشرفة، ثمّ تقوم الأستاذة بشرح كيفية النطق (اللّهجة) ومضمون النص الخطابي، وبعد ذلك يُطلب من الطالبات حفظ النص. يلي ذلك اختيار بعض الطالبات لتقديم الخطابة أمام الصف. وقد أظهرت نتائج هذا النشاط تحسّناً ملحوظاً لدى الطالبات في جوانب الشجاعة، والطلاقة في الكلام، ودقّة النطق. كما بدأت الطالبات اللاتي كنّ مترددات في البداية، يظهرن مزيداً من الثقة بالنفس عند إلقاء الخطابة. يتمّ تنفيذ نشاط الخطابة باستخدام طريقة التعليم بالاقتران في مؤسسة SLA بدءاً بتعيين الأستاذة المشرفة لمعلّمة زميلة (معلّمة من الطالبات). ثمّ تقوم الأستاذة بتقسيم

الطالبات إلى مجموعات، حيث تقوم كلّ معلّمة زميلة بتوجيه عضوات مجموعتها في فهم نص الخطابة والتدريب على إلقائه. بعد انتهاء جلسة الإرشاد، تختار المعلّمة الزميلة إحدى عضوات مجموعتها لتقديم الخطابة أمام الصف تحت إشراف الأستاذة المشرفة.

وقد أظهرت نتائج تطبيق هذا النشاط بطريقة التعليم بالنظير أنّ الطالبات أصبحن أكثر نشاطاً وثقة بالنفس عند التحدّث. كما أنّ التفاعل بين المعلمات الزميلات وعضوات مجموعاتهم ساعد الطالبات على فهم النصوص بسهولة وتحسين النطق واللهجة. وقد أثبت هذا النشاط فاعليته في ترقية مهارة الكلام (المهارة الكلامية) لدى الطالبات بشكل تدريجي.

أما الدوافع التي دعمت تنفيذ هذا النشاط فتتمثل في نشاط الطالبات، ودور الأستاذة، وتوفّر الوسائل والمرافق اللازمة. في حين تمثلت الموانع في ضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطالبات، والتفاوت في القدرات الفردية بينهن

2. مناقشة البحث

بناءً على نتائج الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق، فإنّ نشاط الخطابة في مؤسسة SLA التابعة لمعهد والى صنغاجوكير يُنفَّذ بشكل منهجي ومنظّم. يبدأ النشاط بتوزيع النصوص من قبل الأستاذة المشرفة، يتبع ذلك شرح محتوى النص، وتوضيح أساليب النطق (اللهجة)، ثم حفظ النص. بعد ذلك، يتم اختيار الطالبات لتقديم الخطابة أمام الصف، ويُختتم النشاط بتقييم من قبل الأستاذة. لا تقتصر هذه العملية على كونها مجرد روتين يومي، بل تُعدّ جزءاً أساسياً من تنمية مهارة الكلام (المهارة الكلامية) لدى الطالبات. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه نور ليلي بأنّ مهارة الكلام هي "القدرة على التعبير عن الأفكار أو المشاعر شفويّاً باستخدام قواعد لغوية معيّنة" (نور، 2020). كما أنّ فهم النصوص قبل حفظها يدعم ما ذكره علي أحمد من أهمية فهم المعنى كأحد الأسس الرئيسة لاكتساب مهارة الكلام (أحمد، 2006).

يتم تنفيذ طريقة التعليم بالنظير في نشاط الخطابة ضمن بيئة تعليمية تعاونية . حيث تقوم الأستاذة بتعيين طالبة ذات قدرة جيدة لتكون معلّمة زميلة (مُرشدة)، تقوم بدورها بتوجيه مجموعة صغيرة من الطالبات. تُساعد هذه المعلّمة الزميلة في فهم محتوى النص، وتدريب النطق، بالإضافة إلى تحفيز عضوات مجموعتها. كما تقوم الطالبة المُرشدة بالإعداد الذاتي قبل جلسة التوجيه. تُبين نتائج التطبيق أنّ عملية التعلّم لا تقتصر على العلاقة بين الأستاذة والطالبات فحسب، بل تمتد أيضًا لتشمل التعلّم بين الطالبات أنفسهن، وهذا يتوافق مع نظرية إدوارد وديفيد التي تُعتبر التعليم بالنظير نموذجًا للتعلّم بين الأقران. وأظهرت الملاحظات أن دور الطالبة المُرشدة لا يقتصر على توجيه النطق فحسب، بل يتعدّى ذلك إلى تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن أثناء الإلقاء. ويتمحور التفاعل الأساسي بين المُرشدة وعضوات مجموعتها، في حين يكون دور الأستاذة هو الإشراف والمتابعة. وتتوافق هذه النتائج مع ما ذكره جون تيتيور وأوسي داتو، بأنّ في تطبيق التعليم بالنظير يقوم المعلم باختيار مرشد من الطلاب لتوجيه مجموعات صغيرة تحت إشراف المعلم (تيتيور، 2018)

يُنَفَّذُ نشاط الخطابة باستخدام طريقة التعليم بالنظير في معهد واليسنغو للبنات بجوكير بشكل فعّال، ويُعزى ذلك إلى دور الأستاذة، نشاط الطالبات، وتوفّر الوسائل الداعمة مثل قاعة الصف، نصوص الخطابة، والوسائط الصوتية. يتم اختيار المُرشّدات من الطالبات القادرات على توجيه زميلاتهن في فهم النص وتقديمه. تتوافق هذه النتائج مع ما ذكرته رحمدانتي، بأنّ نشاط المتعلمين وكفاءة المُرشدين تُعدّ من العوامل الحاسمة في نجاح طريقة التعليم بالنظير. أما المعوّقات، فتشمل ضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطالبات، والتفاوت في القدرات الفردية. إذ أن الطالبة التي تشعر بالدونية تميل إلى السلبية أثناء الأداء، ما يؤثر على فعالية التعلّم الجماعي. ووفقًا لرحمدانتي، فإنّ من عوائق التعليم بالنظير ضعف التفاعل

الاجتماعي، وقد أُضيف إلى ذلك في الواقع الميداني وجود فروق فردية كبيرة بين الطالبات (هدايتي، 2023)

الخلاصة و الاقتراحات

يُنَفَّذ نشاط الخطابة في معهد والى صنغا جو كير بطريقة مُنظَّمة من خلال مراحل متسلسلة تشمل توزيع النصوص، فهم المحتوى، التدريب على النطق، الحفظ، ثم أداء الطالبات أمام الصف. وقد تم تطبيق طريقة التعليم بالنظير من خلال إشراك الطالبات المتفوقات كمرشِّدات لتوجيه زميلاتهن، وقد أثبتت هذه الطريقة فاعليتها في خلق بيئة تعليمية نشطة، وتحسين النطق، والطلاقة، وزيادة الجرأة في التحدث. وقد ساهمت في الدوافع هذا النشاط دور الأستاذة، ونشاط الطالبات، وتوفّر المرافق التعليمية المناسبة، بالرغم من الموانع، مثل ضعف الثقة بالنفس، والتفاوت في القدرات الفردية بين الطالبات. وبوجه عام، فإنّ نشاط الخطابة باستخدام طريقة التعليم بالاقتران قد أسهم بشكل إيجابي في تطوير مهارة الكلام (المهارة الكلامية) لدى الطالبات.

يُرجى من المؤسسة أن تُواصل تفعيل نشاط الخطابة باستخدام طريقة التعليم بالنظير كوسيلة فعّالة في تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات، مع مراعاة تكثيف تنفيذ النشاط، وتحسين جاهزية المرشِّدات، وتوفير الإرشاد النشط من قبل الأستاذات، وذلك لتحقيق عملية تعلّم أكثر فاعلية وتعاونية، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس والطلاقة في التحدث باللغة العربية لدى الطالبات.

المراجع

عمر الصديق عبد الله. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائ. ص.75-76. 2008
علي احمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية. (جمع الكتروني وطباعة 2006) ص.117.

Fahrnunisa Rahma Desylia. (2023). Pelaksanaan program kegiatan khitobah bagi siswa kelas X di SMK Andalusia 1 Wonosobo tahun pelajaran 2022/2023. *Journal of Creative Student Research (JCSR)*, 1(3), 318.

- Hidayati, N. (2023). *Implementasi metode pembelajaran peer teaching methods dalam meningkatkan motivasi belajar siswa kelas VII pada proyek penguatan profil pelajar Pancasila (P5) di SMP Nurul Islam Kota Probolinggo* (Doctoral dissertation, Universitas Panca Marga).
- Husna, M. A., Inayah, I., Mubarak, F., Taufiqurrahman, T., & Qomariyah, L. (2022). Implementasi materi mahirah al-kalim dalam transformasi kurikulum bahasa Arab perspektif ACTFL pada pondok pesantren salaf. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 7(1), 38–50.
- Julianto Pradono, et al. (2018). *Panduan penelitian dan pelaporan kualitatif*. Lembaga Penerbit Balitbangkes.
- Maria Agatha Hertavi & Noke Kesaulya. (2020). Peer teaching sebagai upaya meningkatkan hasil belajar mahasiswa program sarjana pendidikan fisika. *PSEJ (Pancasakti Science Education Journal)*, 5(1), 28–34.
- Nur Laila. (2020). Maharah kalam dan problematika pembelajarannya. *Al-Af'idah*, 4(2), 57.
- Rahmawati, C., Qomariyah, L., & Rizal, M. F. (2023). Peningkatan maharoh al-kitabah siswa melalui implementasi TGT berbasis QR-Code. In *Prosiding Seminar Nasional Sains, Teknologi, Ekonomi, Pendidikan Dan Keagamaan (SAINSTEKNOPAK)* (Vol. 7, pp. 212–217).
- Ria Meri Fajrin, Walfajri Walfajri, & Khotijah Khotijah. (2021). Penerapan metode langsung dalam meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab. *لساننا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, 10(2).
- Rizki, R. B. (2020). Kajian linguistik modern strukturalis dalam pembelajaran bahasa Arab. *Alsina: Journal of Arabic Studies*, 2(2), 173–188.
- Rohman, F. (2015). *Metodologi pembelajaran bahasa Arab*. Madani Kelompok Intrans Publishing.
- Samiaji Sarosa. (2021). *Analisis data penelitian kualitatif*. Daerah Istimewa Yogyakarta: PT Kanisius.
- Sahir, Syafrida Hafni. (2021). *Metodologi penelitian*. Penerbit KBM Indonesia.
- Sudjatmiko, S. P. (2021). *Metode tutor sebaya (peer tutoring) dalam pembelajaran gambar teknik di SMK*. Penerbit Adab.
- Sunarto, A. (2014). *Retorika dakwah petunjuk menuju peningkatan kemampuan berpidato*.
- Widiya Astuti. (2020). Penerapan biah lughawiyah dalam pembiasaan maharah kalam di pondok pesantren Ibnul Qayyim putra Yogyakarta. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(1), 106–107.